

## د. ديفيد ل. ماثيوسون، لاهوت العهد الجديد الجلسة 25، الروح القدس، الجزء 2

ديف ماثيوسون وتيد هيل دبيران دت © 2024

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد. هذه هي الجلسة 25 حول الروح القدس، الجزء 2.

لقد ناقشنا الموضوع اللاهوتي للعهد الجديد أو الروح القدس في العهد الجديد وشيئين يجب تسليط الضوء عليهما من خلال تلخيص ما قلناه.

أولاً، رأينا أن الروح القدس ليس موضوعاً خاصاً بالعهد الجديد. إنه ليس موضوعاً خاصاً بالكنيسة. إنه ليس شيئاً يظهر أو ينبثق فقط في العهد الجديد مع مؤلفي العهد الجديد، لكننا رأينا أن الروح القدس يلعب دوراً متكاملًا في العهد القديم بحيث يلعب دوراً متكاملًا في التطور اللاهوتي الكتابي لنشاط الله الخلاصي التاريخي مع شعبه.

وثانيًا، فيما يتعلق بهذا، فقد رأينا أن الروح القدس في العهد الجديد كان دائمًا، على الرغم من أن مؤلفي العهد الجديد تصوروه أحيانًا، وخاصة كما سنرى اليوم، تصوروه بصور ولغة مختلفة قد لا تجدها في العهد القديم يجب أن يُنظر إلى الروح القدس دائمًا على أنه تحقيق لوعود الله بإعطاء روحه في علاقة بالعهد الجديد وسكب روحه على شعبه. الروح القدس هو دائمًا علامة على أن عصر الخلاص الجديد قد بزغ وأن الله قد سكب روحه الآن تحقيقًا لوعوده في العهد القديم.

ولقد رأينا أنه حتى في الأناجيل وأعمال الرسل، يمكن الروح القدس الناس من خدمته. فهو يحدد ويشير إلى من هم شعب الله الحقيقي. كما رأينا الروح القدس يلعب دورًا رئيسيًا في الكلام والنبوة، أي في إلهام الكلام واللغة النبوية.

ولكن ما أريد أن أفعله الآن هو الانتقال إلى بقية العهد الجديد وملاحظة كيف تتطور موضوع الروح القدس في مجموعات مختلفة من النصوص الأدبية. وسوف ننتقل إلى النصوص القانونية. وسوف ننظر إلى رسائل بولس.

في رسالة بولس الرسول نجد الروح القدس في كل مكان. تجده في كل مكان، إشارات إلى الروح القدس. ولكننا سننظر إلى بضعة نصوص في ما يسمى بالرسائل العامة أو الرسائل، ثم سننتهي بالتفكير في وظيفة الروح القدس ودور الروح القدس في سفر الرؤيا.

ولكن مرة أخرى، فإن السمة الأساسية التي يجب فهمها هي أن الروح القدس في أدب بولس وفي أماكن أخرى، هو علامة على أن عصر الخلاص الجديد قد بزغ، عصر الخلاص الجديد الذي تنبأ به أنبياء العهد القديم ووعده به العهد القديم. والآن وقد بزغ فجر العصر الجديد، فإن خليقة الله الجديدة، ومملكته، وخلاص العهد الجديد، والروح القدس هي علامات أو دلائل على أن ذلك قد حدث. ولهذا فإن ما أريد أن أفعله هو إلقاء نظرة على رسائل بولس.

ومرة أخرى، ليس لدينا الوقت لفحص النص بأكمله وكل التفاصيل واستكشاف كل الطرق التي يعمل بها الروح القدس. ولكن مرة أخرى، أريد استكشاف بعض التركيزات المهيمنة أو الموضوعات المهيمنة في العلاقة بالروح القدس، وخاصة في ضوء تحقيق العهد القديم وفي ضوء بعض الأشياء التي رأيناها في الأناجيل وأعمال الرسل.

الآن، مع رسائل بولس، أول شيء يجب إدراكه هو أن الروح القدس يعمل للإشارة إلى حضور الله في الهيكل مع شعبه.

لذا، في عدة أماكن من رسائل بولس، سننظر فقط إلى بضعة من هذه، ولكن في عدة أماكن، نجد الروح القدس يعمل كوسيلة يسكن بها الله مع شعبه. يتم ذلك بالتزامن مع الموضوع اللاهوتي الكتابي للمعبد، حيث إذا عدت إلى مناقشتنا للمعبد، ستذكر أن صور المعبد ولغة المعبد تنتقل إلى الناس أنفسهم وتجد اكتمالها فيهم. ولكن بعد ذلك، نرى حضور الله مع شعبه، هيكل خيمة الله الذي يسكن مع شعبه، من خلال الروح القدس.

إن الله يسكن مع شعبه من خلال روحه. لذلك، على سبيل المثال، ثانيًا، لن نفحص نصوص العهد القديم مرة أخرى فيما يتعلق بالسكنى في الهيكل، ولكن في 2 كورنثوس الأصحاحين 6 و 16، رأينا بالفعل أنه في 1 كورنثوس، بدأ بولس في تطوير فكرة الهيكل. لقد خاطب أهل كورنثوس باستخدام صيغة الجمع

ألا تعلمون أنكم أنتم هيكل الله؟ أم أنكم أنتم هيكل الله؟ 1 كورنثوس الإصحاح 3. ولكن ما أريد أن أفعله هو أن أنظر إلى 2 كورنثوس الإصحاح 6، وقد تأملنا هذا النص بالفعل. ولكن في الإصحاح 6، الآية 16، ما هي الموافقة بين هيكل الله والأصنام؟ لأننا نحن هيكل الله الحي. وحينئذ كما قال الله سأعيش معهم وأسير بينهم

سأكون لهم إلهًا وهم يكونون لي شعبًا. "لقد نظرنا إلى هذا من منظور المؤلف، ليس فقط مخاطبًا أهل كورنثوس باعتبارهم هيكل الله، بل واستشهدنا أيضًا بنص من العهد القديم، وهو مزيج من نصين من حزقيال الإصحاح 37 واللاويين الإصحاح 26. ويتوقع اللاويين 26 حلول الله في مسكنه

إن سفر حزقيال الإصحاح 37 يتوقع حلول الله في هيكله الأخرى الذي يستمر حزقيال في وصفه. والآن يطبق المؤلف ذلك على مؤمني كورنثوس. وربما نفهم ذلك، على الرغم من أنه لا يقول بالضبط كيف هم هيكل الله. كيف يعيش الله معهم ويسير بينهم؟ إذا عدت إلى 1 كورنثوس الإصحاح 3 والآية 16، فهذا هو النص الذي يقول فيه بولس، ألا تعلمون أنكم أنتم هيكل الله وأن روح الله يسكن في وسطكم؟ لذا، في 1 كورنثوس الإصحاح 3 والآية 16 مقترنة بـ 2 كورنثوس 6: 16، فإن الكنيسة هي هيكل الله حيث يسكن من خلال روحه القدس

تجد موضوعًا مشابهًا في كتاب أفسس والفصل الثاني، وهو قسم طويل يبدأ عند الآية 11 حيث يصف بولس العلاقة بين اليهودي والأمة بأنها عادت إلى طبيعتها استنادًا إلى نص نبوي من العهد القديم من سفر إشعيا. لقد تحقق وعد إشعيا بالعودة الآن من خلال توحيد الله لليهود والأمميين. ويبلغ هذا السرد ذروته بالإشارة إلى شعب الله من حيث الهيكل

وهكذا، في الآية 19، فإنكم لم تعودوا غرباء ونزلاء، بل مواطنون مع شعب الله وأفراد بيته، وهذا يمكن اعتباره صورة عامة عن بيت الله. ولكن بعد ذلك، يمضي الأمر، في البناء على أساس الرسل والأنبياء، حيث يكون يسوع المسيح نفسه حجر الزاوية الرئيسي فيه. ويتربط البناء كله ويرتفع ليصبح هيكلًا مقدسًا في الرب

إذن، تطبيق لغة الهيكل على الكنيسة، ولكن بعد ذلك تستمر الآية 22 بقولها، وفيه، تُبنى أنتما معًا لتصبحا مسكنًا يسكن فيه الله بروحه. لذا، فإن الروح هي الوسيلة التي بها يكون حضور الله هو مسكنه وحضوره في الهيكل ومسكنه، والآن هو في وسط شعبه. اقترحت أيضًا أنه ربما يجب علينا قراءة أفسس الإصحاح 5 والآية بنفس الطريقة 18

على الرغم من أن الكاتب لا يستخدم كلمة هيكل في الإصحاح الخامس الآية 18، إلا أن بولس يقول، لا تسكروا بالخمرة، الذي يؤدي إلى الفجور، بل امتلئوا بالروح. ربما ينبغي لنا أن نفهم ذلك أيضًا من حيث حضور الله في

حزقيال ونصوص العهد القديم الأخرى، حضور الله يملأ الهيكل، الهيكل ممتلئًا بمجد الله بحيث أن الروح الآن، وخاصة في ضوء ما قاله بولس للتو في أفسس 2 و 20 و 21 و 22، هو الآن الروح يملأ الكنيسة. وربما لا ينبغي لنا أن نقرأ الإصحاح الخامس الآية 18 من أفسس بشكل فردي حصري، بل يجب أن نقرأه جماعيًا

إن الكنيسة بأكملها هي هيكل يملأه الله بحضوره المجيد من خلال أو بواسطة روحه القدس. لذا، فإن الوظيفة الرئيسية الأولى للروح القدس التي نجدها في رسائل بولس هي أنه من خلال الروح القدس يتواجد حضور الله في الهيكل الآن مع شعبه. ويتوسط حضور الهيكل روح الله القدس

إن الله يسكن مع شعبه أو في هيكله بواسطة روحه. وتوافقًا مع نصوص العهد الجديد القديمة الأخرى، ومرة أخرى، يمكن اعتبار هذا بمثابة وظيفة شاملة للروح القدس، فإن الروح القدس هو علامة على أن عصر الخلاص الجديد قد بدأ. إن عصر الخلاص الجديد القادم الذي تنبأ به أنبياء العهد القديم، والعهد الجديد الذي توقعه الأنبياء، حزقيال الإصحاح 36، على سبيل المثال، وكل تلك النصوص التي تشير إلى أن الله يسكب روحه في إشعياء الإصحاح 44، في يوثيل الإصحاح 2 وفي أماكن أخرى، يجد الآن اكتماله في حضور الروح القدس مع شعبه، الكنيسة، الكنيسة المكونة من اليهود والأمم

الآن، كما قلت، نجد بولس يستخدم غالبًا استعارات مختلفة للإشارة إلى الروح. سنراه يستخدم لغة الختم أو المعمودية أو الملاء مرة أخرى، على الرغم من أن لغة الملاء في أفسس 5 ليست مفهومًا في العهد الجديد. ربما يعود الأمر إلى ملء الله للهيكل بحضوره المجيد

ولكن بعض اللغة قد تكون مختلفة عما نجده في العهد القديم، ولكن في نفس الوقت، من الواضح أن بولس يفهم الروح القدس كعلامة على أن العصر الجديد للخلاص، العهد الجديد، الخليقة الجديدة المتوقعة في الأدب النبوي قد تم تدشينها الآن. لذلك، على سبيل المثال، لإظهار الطرق المختلفة التي يرى بولس بها عمل الروح القدس، في الفصل 1 والآية 14، أحتاج إلى قراءة 13 أيضًا، وأنت أيضًا كنت مشمولًا في المسيح عندما سمعت رسالة الحق، إنجيل خلاصك عندما آمنت أنك قد تم ختمك فيه، في المسيح، بخاتم، الروح القدس الموعود. هذا مثير للاهتمام، لأنه يصفه بالروح القدس الموعود

من الذي وعده وأين؟ ربما مرة أخرى، إشارة إلى العهد القديم، الروح القدس الذي وعد الله بسكبه في شعبه. نعمة الروح القدس الموعودة التي نجدها مرة أخرى في إشعياء وحزقيال التي نقرأ عنها في أعمال الرسل، الروح القدس الذي وعد المسيح بسكبه في شعبه تحقيقًا لما ورد في يوثيل الفصل 2 في أعمال الرسل الفصل 2 إذن، هذا هو الروح القدس الموعود. مرة أخرى، يستخدم بولس لغة الختم، والتي تشير إلى الأمان والحماية والحفظ، ولكن في سياق هذا، لا يحدث شيء جديد تمامًا، ولكنه ليس أقل من الروح القدس الموعود

الآية 14، الذي هو عربون ضمان ميراثنا، بلغة العهد القديم، ميراثنا إلى فداء الذين هم مقتنيات الله لمجد مجده. لذا، فإن الروح القدس عمل إذن؛ يعمل الروح القدس المسكوب كضمان لميراثنا المستقبلي ويعمل كضمان لميراث المزيد في المستقبل. لكن الروح القدس ليس أقل مما وعد الله به شعبه

رومية الفصل 8 والآية 23، لننظر فقط إلى مجموعة مختارة من النصوص، ليس فقط الآية 22، في نفس السياق حيث يُسكب علينا الروح القدس كما رأينا في أفسس، الروح القدس الموعود، كضمان لميراثنا المستقبلي. الآية 22 من رومية 8، نعلم أن الخليقة كلها كانت تنن كما في آلام المخاض حتى الوقت الحاضر ليس هذا فقط، بل نحن أنفسنا الذين لنا باكورة الروح ننمو داخليًا بينما ننتظر بفاغ الصبر تبيننا للبنوة، فداء أجسادنا

وهكذا، مرة أخرى، يُسكب الروح القدس كما وعد العهد القديم كضمان، وهنا يستخدم بولس لغة العهد القديم أكثر فيما يتعلق بالبواكير. يُسكب الروح القدس علينا كثمر أولي من ثمار أخرى قادمة، والتي هي

ميراثنا المستقبلي، والفداء الجسدي لأجسادنا في خليفة جديدة. لذا فإن الروح القدس يعمل كإشارة وضمآن بأن عصر الخلاص الجديد حاضر بالفعل وقد تم تدشينه بالفعل، حتى قبل ظهوره في المستقبل

أفسس الإصحاح الرابع والآية 30، أريد فقط أن أذكر هذا لأن الكاتب يقول، لا تخرجوا كلاماً رديئاً من أفواهكم، بل ما كان صالحاً للبنيان حسب الحاجة، لكي يفيد السامعين. ولا تحزنوا الروح القدس الذي حُتمتم به ليوم الفداء. الآن، هناك بضعة أشياء مثيرة للاهتمام حول هذا النص

أولاً، لاحظ التشابه بين الإصحاح الأول والآية 13 من رسالة أفسس، حيث يعمل الروح القدس كختم يضمن ميراثنا المستقبلي. لاحظ التوازن بين ما هو موجود بالفعل وما ليس بعد. بالفعل، تم سكب الروح القدس كضمآن لميراثنا المستقبلي.

ثانياً، لاحظ الارتباط بالعهد القديم. في إشعياء الإصحاح 66، عندما قمنا بفحص تعاليم العهد القديم عن الروح القدس، وجدنا في إشعياء الإصحاح 66 إشارة إلى الروح القدس الذي سُكِبَ على شعب الله في العهد القديم، أي جيل البرية من شعب الله، وحقيقة أنهم يحزنون الروح القدس. بعبارة أخرى، يشير بولس هنا وأعتقد أنه يشير مباشرة إلى إشعياء الإصحاح 66، ويوضح أن شعب الله الحقيقي يُحذر الآن من ارتكاب نفس الخطأ الذي ارتكبه أسلافهم، من خلال حزنهم الآن على الروح القدس الذي سُكِبَ عليهم تحقيقاً لوعود العهد القديم، كضمآن لخلاصهم في المستقبل.

رسالة رومية الإصحاح 8 والآية 16. لننظر إلى مثال آخر من نص العهد الجديد الذي يصف سكب الروح القدس كعلامة على أن عصر الخلاص الجديد قد بزغ بالفعل. الإصحاح 8 والآية 16

سأقرأ الآية 15 أيضًا. إن الروح الذي نلتموه لا يجعلكم عبيدًا حتى تعيشوا في خوف مرة أخرى؛ بل إن الروح الذي نلتموه، والمضمون الذي نلتموه، هو الذي نلتموه في وقت الخلاص وتحقيقاً لوعود العهد القديم ببزوغ عصر جديد. إن الروح الذي نلتموه هو الذي جلب لكم التبني، وبواسطته ننادي: أبا الآب

إن الروح القدس نفسه يشهد لأرواحنا بأننا أبناء الله. لذا فإن الروح القدس هو الآن العلامة التي تحدد من هم أبناء الله الحقيقيون. والروح القدس هو العلامة التي تؤكد أننا شعب الله الحقيقي وأننا شاركنا في عصر الخلاص الجديد الذي أشرق الآن

لذا، فإن الروح القدس يعمل كضمآن على أن العصر الجديد قد وصل الآن وهو علامة أو مؤشر على من هم شعب الله الحقيقي. وفيما يتصل بذلك، يمكننا أن ننظر إلى مجموعة من النصوص الأخرى التي تتحدث عن عمل الروح القدس فيما يتعلق بالخلاص. وهذه ليست فئة منفصلة حقًا ولكنها تنتمي إلى الفئة الأولى

الروح القدس هو علامة على أن عصر الخلاص الجديد قد وصل تحقيقاً لوعود العهد القديم بأن الله، سيسكب روحه على شعبه. ومع ذلك، فإن النص الذي انتهينا به للتو في رسالة رومية، الفصل 8 والآية 16 يشير إلى دور حاسم للروح القدس، وهو أن الروح القدس هو علامة هوية لمن هم شعب الله الحقيقي. لقد قرأنا للتو رسالة رومية، الفصل 8، الآية 16 والآية 8. ومع ذلك، فأنت لست في عالم الجسد بل في عالم الروح إذا كان روح الله يعيش فيك حقًا

ومن ثم، إذا لم يكن لدى أحد روح المسيح، فهو لا ينتمي إلى المسيح. ومن المثير للاهتمام أن بولس يساوي أيضًا بين روح الله وروح المسيح. لكن الروح القدس هو إشارة إلى حقيقة أننا شعب الله الحقيقي

إن هذا يشير إلى حقيقة مفادها أننا الآن في عالم الروح وأننا نرتبط مرة أخرى بشعب الله. ويتعين علينا أن نتحد بشعب الله وأولئك الذين هم الآن في عالم عصر الله الجديد للخلاص الذي أشرق. وأكثر وضوحًا من ذلك هو غلاطية الإصحاح 3، حيث نجد المزيد من الإشارات إلى الروح القدس

إن الروح القدس يشكل عنصراً حاسماً في حجج أهل غلاطية. وجزء مما يفعله بولس في غلاطية هو الجدل ضد اليهود المزعومين الذين جاءوا إلى هنا. تذكر أننا قلنا إن أحد الأسئلة الرئيسية التي يتعامل معها أهل غلاطية هو من هم شعب الله الحقيقي

يجيب اليهود على هذا بالقول إن شعب الله الحقيقي هم النسل الجسدي لإبراهيم. وأولئك اليهود الحقيقيون يأخذون على عاتقهم علامة الهوية المتمثلة في حفظ الشريعة. بالنسبة للذكور، كان هذا يعني الختان

، أما بالنسبة للآخرين، فهذا يعني حفظ السبت والحفاظ على قوانين الطعام، وما يعنيه أن نكون شعب الله. وما يعنيه أن نتبرر بالإيمان

سوف ننظر إلى هذا المصطلح لاحقاً. ولكن ماذا يعني أن نتبرر، وأن نختبر خلاص الله، وأن نشارك في بركات إبراهيم. يجب أن يكون المرء من نسل إبراهيم الجسدي، أو يجب أن يتماهى مع نسل إبراهيم الجسدي من خلال تحمل علامات الهوية التي يحددها الناموس

الآن، ردًا على ذلك، بدأ بولس يسأل مسيحي غلاطية الأمم الذين يميلون إلى الانحياز إلى هذا الأمر وتصديقه والذهاب مع اليهود. بدأ في الآية 2 قائلاً: أود أن أتعلم شيئاً واحداً فقط منكم. هل نلتهم الروح بأعمال الناموس أم بالإيمان بما سمعتم؟ هل أنتم أغبياء إلى هذا الحد بعد أن بدأت بالروح تحاولون الآن الانتهاء بالجسد؟ هل اختبرتم الكثير عبثاً؟ هذا ما اختبروه بالروح القدس وبتلقي الروح إذا كان ذلك عبثاً حقاً

إذن، الآية 5 إذن، مرة أخرى أسألكم، هل يعطيكم الله روحه ويعمل المعجزات بينكم بأعمال الناموس أم بالإيمان بما سمعتم؟ بعبارة أخرى، يرى بولس أن سكب الروح القدس واستقبال الروح القدس هو ضمانه بأنهم شعب الله الحقيقي. كعلامة هوية على أنهم ينتمون إلى شعب الله. لذا أعتقد أن بولس يعود مرة أخرى إلى وعود العهد القديم بأن الله يسكب روحه على شعبه

إن الوعود عادة ما تكون في سياق استعادة الله لشعبه، إسرائيل، في العهد القديم. والآن يسألهم بولس ببساطة عما إذا كانوا قد نالوا الروح القدس بمجرد الإيمان بيسوع المسيح، أم أنهم نالوه بالارتباط بحفظ ناموس العهد القديم؟ والخلاصة هي أننا يجب أن ننال الروح القدس عندما نؤمن بالمسيح. وهذا هو الروح القدس الموعود به في العهد القديم والذي قال الله أنه سيسكبه في شعبه إذا نال أهل غلاطية ذلك

إن هذا دليل على هويتهم كشعب الله. فهم لا يحفظون الشريعة الموسوية، بل إنهم ببساطة يتلقون الروح القدس باعتباره الروح القدس الموعود الذي سيسكبه الله على شعبه في العهد القديم. والروح القدس يضمن أو يشير إلى تدشين عصر الخلاص الجديد. وإذا كان أهل غلاطية قد اختبروا ذلك ببساطة من خلال الإيمان بالإنجيل والإيمان بالمسيح، فإنهم لا يحتاجون إلى تحمل نير الشريعة كعلامة هوية لكونهم شعب الله

لذا، فإن الروح القدس يعمل كعلامة هوية لمن هم شعب الله الحقيقي. يرتبط الروح القدس بالبنوة ويرتبط بموضوع علامات الهوية لشعب الله. من خلال تلقي الروح القدس، يضمن الروح القدس أنهم أبناء الله

، إن المسيحيين من غير اليهود في رسالة غلاطية، على سبيل المثال، وكل شعب الله، يهوداً كانوا أو غير يهود، هم الآن أبناء حقيقيين أو أبناء حقيقيين لله. لذا، في نفس الكتاب، غلاطية الإصحاح الرابع والآية السادسة

يجادل بولس مرة أخرى بنفس الشيء . كيف نعرف أننا أبناء الله الحقيقيون؟ إن لغة البنوة هذه، كما سنرى في محاضرتنا القادمة عندما نتحدث عن الخلاص، هي موضوع الخلاص في العهد الجديد الكتابي اللاهوتي

إننا يجب أن نفهم البنوة مرة أخرى في سياق وعود الله لإسرائيل وفي سياق تعامل الله مع إسرائيل . لقد كان إسرائيل ابن الله الحقيقي . كان إسرائيل الابن المتبنى لله وشعبه

الآن السؤال هو، على أي أساس نحن أبناء الله؟ ما هو الدليل أو الضمان بأننا أبناء الله حقًا، أبناء الله، تحقيقًا لوعوده في العهد القديم لإسرائيل؟ الفصل 4 والآية 6، لأنكم أبناءه، أرسل الله روح ابنه إلى قلوبنا، الروح الذي ينادي يا أبا الآب . النسخة الدولية الجديدة التي أتحدث عنها تستخدم حرفًا كبيرًا لكلمة "روح"، مما يوضح أن هذا يشير إلى الروح القدس . مرة أخرى، هذه إشارة إلى وعود العهد القديم بأن الله يسكب روحه على شعبه . لذا فإن حقيقة أن أهل غلاطية قادرون على الاعتراف بالله كأب والصراخ يا أبا الآب يقول بولس إنها لأنهم يمتلكون الروح القدس الموعود به من العهد القديم والذي سيسكبه الله على شعبه

هناك سبب آخر مثير للاهتمام وهو أن بولس يرى أن الروح القدس بالنسبة له يساوي الوعد الذي قطعه لإبراهيم، وذلك وفقًا لحجة بولس في غلاطية . أي أنه عندما نعود وننظر إلى الوعد التي قطعها العهد القديم لإبراهيم، يرى بولس أن هذه الوعود هي في النهاية نعمة الروح القدس . إن حقيقة أن الله وعد بأن يبارك إبراهيم وكل أمم الأرض سوف ينعمون بهذه البركة هي الروح القدس الذي يتدفق من روح الله

غلاطية الإصحاح 3 الآية 14 . دعونا نرى، سأعود وأقرأ الآية 13 . المسيح افتدانا من لعنة الناموس بأن أصبح لعنة لأجلنا

لأنه مكتوب ملعون كل من علق على الخشبة . فهو افتدانا لكي تنتقل البركة التي أعطيت لإبراهيم إلى الأمم . فبواسطة المسيح يسوع ننال بالإيمان موعد الروح القدس

مرة أخرى، إن وعد الروح القدس ليس فقط الروح القدس الذي وعد الله به في العهد القديم ليسكبه على شعبه . والآن يربط بولس ذلك بالوعد الذي قطعه لإبراهيم

وهكذا، في سفر التكوين الإصحاح 12 والفصول التالية من سفر التكوين، عندما يقطع الله الوعد لإبراهيم ويعده بأن يباركه هو وجميع أمم الأرض، يصبح هذا الوعد الآن قابلاً للسكب أخيرًا . والآن بعد أن فدى المسيح إسرائيل من تحت الناموس، يمكن الآن سكب بركات إبراهيم على اليهود والأمميين على حد سواء . وهو الروح القدس الموعود . في الواقع، إذا عدت إلى إشعياء الإصحاح 44، أعتقد أنك ستري تعريبًا مشابهًا

إشعياء الإصحاح 44 الآية 3، لأني أسكب ماءً على الأرض العطشى، لقد قرأنا هذا النص بالفعل فيما يتعلق بوعد الروح القدس في العهد القديم ولاحظنا الارتباط بين سكب الماء وسكب الروح، والذي تجده أحيانًا في العهد الجديد أيضًا . لأني أسكب ماءً على الأرض العطشى وسيولاً على اليابسة . أسكب روحي على نسلك . وبركتي على نسلك

،والآن، من المثير للاهتمام أن لغة... وإذا عدت إلى الورا، تجد أنه يخاطب الناس، لا تخف يا يعقوب عبدي في الآية 2 . لذا، لاحظ لغة نسلي وذريتي، وباركهم . وهذا يذكرنا بلغة العهد الإبراهيمي من سفر التكوين 12 وأماكن أخرى في سفر التكوين والعهد القديم . لذا، حتى إشعياء الإصحاح 44 يبدو أنه يساوي بين الوعد لنسل إبراهيم والبركة التي ستذهب إلى نسله كسكب الروح القدس

وهكذا نجد بولس يقول شيئاً مشابهاً في غلاطية الإصحاح 3 والآية 14، حيث يقول إن البركة التي أعطيت لإبراهيم الآن هي أن يخرج إلى الأمم تحقيقاً للعهد القديم، وبحيث ننال بالإيمان وعد الروح القدس. ربما نتذكر نصوصاً مثل إشعيا 44. لذا، يجب أيضاً تحديد الروح القدس باعتباره الوعد الذي قُدّم لإبراهيم.

كما نجد الروح القدس مرة أخرى، على ما أعتقد، في إتمام ما نجده يحدث في حزقيال 36 وخلص العهد الجديد الذي سيبدأ على أساس الوعد الذي قطع في حزقيال 36. كما نجد بولس يربط الروح القدس بالتجديد والتوليد أو الولادة الجديدة، تمامًا كما تجد في، على سبيل المثال، يوحنا الإصحاح 3. لذا، نبتس الإصحاح 3 والآية 5. لم ننظر إلى العديد من الإشارات إلى الرسائل الرعوية، لذلك إليك واحدة. لقد خلصنا ليس بسبب الأعمال الصالحة التي فعلناها ولكن بسبب رحمته

لقد خلصنا من خلال غسل الميلاد الجديد والتجديد بالروح القدس، الذي سكب علينا بسخاء من خلال يسوع المسيح مخلصنا. لاحظ مرة أخرى لغة سكب الروح القدس، والتي يبدو أنها تعكس، مرة أخرى، نص العهد القديم. لاحظ الارتباط بين الغسل ولغة الميلاد الجديد أو الولادة الجديدة والتجديد

أعتقد أن كل هذا يذكرنا بلغة العهد القديم، بحيث يصبح الروح القدس مرة أخرى علامة على أن التجديد الموعود، وسكب الروح القدس الموعود الذي يجلب التجديد، حزقيال 36 وأماكن أخرى، قد تحقق الآن في شخص يسوع المسيح. وهكذا، تجد أيضاً، حتى في تيطس 3: 5، الارتباط بين الآن أن يسوع، بسبب موته وقيامته، قد تم تمجيده يا رب، فهو الآن قادر، الآن بعد أن فدى شعبه، فهو الآن قادر على سكب الروح القدس الموعود على شعبه. نرى أيضاً أن الروح القدس، في عمله المرتبط بالخلص، يفتح خلقاً جديداً

الروح القدس هو الذي يُحدث الخليقة الجديدة، وهو يفعل ذلك من خلال إحداث حياة القيامة للخليقة الجديدة. 1 كورنثوس الفصل 15 والآية 45. يوجد عدد من النصوص في 1 كورنثوس 15 يمكننا قراءتها. ولكن في الآية 45 مكتوب: صار آدم الإنسان الأول نفساً حية، وادم الأخير روحاً مُحيياً

الآية 46، لم يأت الروحي أولاً، بل الطبيعي، وبعد ذلك الروحي. لذا، فإن حياة القيامة للخليقة الجديدة تُسكب الآن بواسطة يسوع المسيح. لذا، فإن الروح القدس يفتح خليقة جديدة من خلال توصيل الحياة الروحية أو حياة القيامة للخليقة الجديدة إلينا قبل القيامة الجسدية لشعب الله التي ستحدث عند مجيء المسيح في المستقبل.

وهكذا، فإن الروح القدس يفتح الخليقة الجديدة، يفتح الخليقة الجديدة الموعودة في العهد القديم من خلال إعطائنا بالفعل حياة القيامة الروحية للخليقة الجديدة، والتي يوضح بولس أننا نشترك فيها بحكم انتمائنا إلى المسيح الذي قام. وهناك موضوع مهم آخر يتوقع شيئاً سنحدث عنه في نهاية هذه الدورة، وهو الروح القدس. ففي جميع أنحاء العهد الجديد، نجد الروح القدس في علاقة بالأخلاق المسيحية

لقد لاحظنا بالفعل أن الروح القدس يفتح عهداً جديداً، ولكن جزءاً من العهد الجديد، إذا رجعنا إلى كل من إرميا وحزقيال، هو أن الله سيكتب شريعته على قلوبنا. سيسكب الله روحه، مما يمكن شعبه من حفظ شريعته والاستجابة لها بالطاعة. سينزع قلبهم الحجري ويعطيهم قلباً من لحم من خلال الروح القدس

إن الروح القدس لا يفتح العهد الجديد فحسب، بل إنه من خلاله نستطيع أن نحفظ وصايا الله وأن نعيش الحياة التي يريدنا الله لشعبه. وفي الواقع، أعتقد أنه إذا قرأت رسائل بولس بعناية ودقة، فسوف تجد أن جميع أوامر بولس التي يعطيها من خلال رسائله في شكل قوائم الرذائل والفضائل وغيرها من الأوامر والأوامر لا ينبغي أبداً تفسيرها على أنها أشياء يمكننا بطريقة ما تحت سيطرتنا أن نُؤديها وننتجها. ولكن أعتقد أن بولس يفترض دائماً أنه على الرغم من أننا مسؤولون عن أفعالنا ونشاطاتنا، فإن الروح القدس هو الذي ينتج في النهاية نوع الحياة التي يريدنا الله منا

إن الإصحاح الخامس من رسالة غلاطية هو أحد أوضح الأمثلة على ذلك في القسم المعروف عن ثمار الروح يقول بولس، بدءاً من الآية 13 من رسالة غلاطية 5، "لقد دعيتم أيها الإخوة إلى الحرية، ولكن لا تستخدموا الحرية لإشباع الجسد، بل اخدموا بعضكم البعض بتواضع في المحبة، لأن الناموس كله يكمل في حفظ هذه". الوصية الواحدة: أحب قريبك كنفسك

ثم الآية 16، لذلك أقول لكم: اسلكوا بالروح فلا تكملوا شهوات الجسد. لأن الجسد يشتهي ما هو ضد الروح والروح يشتهي ما هو ضد الجسد. وهما في صراع مع بعضهما البعض

الآية 18: ولكن إن كنتم منقادين بالروح فليستم تحت الناموس. أعمال الجسد ظاهرة: الزنى، النجاسة، الدعارة، إلخ. الآية 22: وأما ثمر الروح فهو محبة، فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، إيمان، وداعة، تعفف

فإن الذين هم في المسيح يسوع قد صلبوا الجسد مع أهوائه ورغباته. ولأننا نحيا بالروح فلنسلك حسب الروح.

بعبارة أخرى، ما أعتقد أن بولس يقوله في هذا القسم، وسنعود إليه نحو نهاية هذه الدورة عندما نتحدث عن الطاعة، والموضوع اللاهوتي للطاعة، والناموس، ولكن ما أعتقد أن بولس يقوله في هذا القسم هو أن ناموس العهد القديم في نهاية المطاف لم يستطع في حد ذاته في ظل العهد القديم أن يتغلب على الجسد ولم يستطع في النهاية أن يتغلب على أعمال الجسد. ولكن الآن فقط من خلال العيش في الروح القدس، و فقط من خلال الحياة في الروح، روح العهد الجديد الذي يكتب ناموس الله في قلوبنا، والذي يجلب قلبًا جديدًا وتمكينًا لحفظ الناموس، فقط من خلال روح العهد الجديد تتمكن من إنتاج الحياة التي كان ناموس العهد القديم يشير إليها ويتوقعها فقط. الآن يمكن أن تعاش الحياة، ويمكن إنتاج هذه الثمار من خلال العيش في طاعة ومواكبة، كما يقول بولس، للروح القدس

لذا مرة أخرى، أعتقد أننا نقرأ هذا النص عن الظلم إذا لم نقرأه في ضوء وعود العهد القديم بمجيء الروح القدس، وخاصة وعود العهد الجديد بكتابة شريعة الله في قلوبنا، وإعطائنا الروح القدس، حزقيال 36 لتمكيننا من حفظ وصايا الله. الآن، يمكننا الروح القدس من إنتاج نوع الحياة التي يرغبها الله بدلاً من الخضوع لشريعة العهد القديم. ومرة أخرى، لا تحاول غلاطية 6 أو 5 إعفاءنا من المسؤولية وكأننا ليس لدينا ما نفعله أو وكأننا لا نتحمل مسؤولية الاستجابة بالطاعة

في الواقع، في الإصحاح السادس، سيستمر بولس في إعطاء قرائه أوامر محددة، مما يعني أنهم يستطيعون أو لا يستطيعون طاعتها. ولكن في النهاية، بولس مقتنع أنه فقط بقوة روح الله، روح العهد الجديد، يمكننا أن ننتج الثمار، أي نوع الحياة التي يريدنا الله لشعبه والتي أشار إليها القانون وتوقعها فقط. بالانتقال إلى نصوص أخرى في العهد الجديد، سنتوقف عند إشارتين فقط إلى ما يسمى بالرسائل العامة، أي أن كل شيء بين رسائل بولس ورؤيا يوحنا يُطلق عليه غالبًا الرسائل العامة

في سفر العبرانيين، على سبيل المثال، نجد أن الروح القدس لا يلعب دورًا حاسمًا. ولا نجد الكثير من الإشارات إلى الروح القدس. ومن المثير للاهتمام في رسالة العبرانيين أن المؤلف غالبًا ما يرى الروح القدس يتحدث من خلال الكتاب المقدس

لذلك، عندما يقتبس كاتب رسالة العبرانيين نصوص العهد القديم، فإنه غالبًا ما يعزو ذلك إلى كلام الروح القدس. لذا، فإن موضوع كشف الروح القدس، وتحدث الروح القدس، في الإصحاح 9 والآية 8، كان الروح القدس يُظهر بذلك أن الطريق إلى قدس الأقداس لم يكن مُعلنًا طالما كان المسكن الأول قائمًا. يأتي هذا في



نهاية مناقشة يتحدث فيها المؤلف عن ترتيب المسكن الأرضي وكيف كان الكاهن لا يستطيع دخول الحرم الداخلي إلا مرة واحدة في السنة، حيث يقدم ذبيحة عن نفسه وخطايا الشعب.

ثم يقول المؤلف إن الروح القدس كان يُظهر بهذا أن الطريق إلى قدس الأقداس لم يُكشَف عنه بعد. لذا، حتى في بعض الأحداث التي جرت في ظل العهد القديم، يرى المؤلف أن الروح القدس يشير إلى شيء أعظم. إن إحدى أوضح الإشارات إلى الروح القدس في سياق ما ناقشناه هي أن الروح القدس هو علامة على أن عصر الخلاص الجديد قد بزغ، وأن الخليقة الجديدة قد تحققت الآن وأصبحت حقيقة واقعة، وهذا موجود في الإصحاح السادس والآية 4. من المستحيل على أولئك الذين استناروا ذات يوم، وتذوقوا العطية السماوية، وشاركوا في الروح القدس، وتذوقوا صلاح كلمة الله أن يفعلوا ذلك.

ومن المثير للاهتمام أنني زعمت في مكان آخر أن كل هذه الأمور في الإصحاح السادس، الآيات 4 إلى 6، مثل الاستنارة، وتذوق العطية السماوية، والمشاركة في الروح القدس، وتذوق صلاح كلمة الله، وقوى العصر، القادم، كلها تذكرنا بنصوص العهد القديم أو موضوعات العهد القديم. وهكذا، مرة أخرى، فإن الروح القدس حتى في الإصحاح السادس، مقتنع بأن سكب الروح القدس أو الخبرة والمشاركة في روح الله ليس أقل من المشاركة في الروح القدس الموعود به من العهد القديم والذي سيسكبه الله على شعبه. ويمكنني الإشارة إلى عدد من الإشارات في رسالة بطرس الأولى

لن أتناول هذه الآيات بالتفصيل، ولكنني سأحدث عن الفصل الأول من رسالة بطرس الأولى. إن الفصل الأول من رسالة بطرس الأولى هو نص يحتوي على عدد من المشاكل التفسيرية الشائكة، وقد دارت مناقشات حول كيفية التعامل مع بعض الأمثلة، ولكنني أريد ببساطة أن أنظر إليها على نطاق أوسع فيما يتعلق بموضوع الروح القدس. ولكن الآيات 11 و12. سأعود وأقرأ الآيتين 10

أما بخصوص هذا الخلاص الذي وصفه المؤلفون في الجزء الأول من الإصحاح الأول، فإن الأنبياء، أي أنبياء العهد القديم، الذين تحدثوا عن النعمة التي ستأتي إليكم، بحثوا باهتمام شديد وبعناية كبيرة، محاولين معرفة الوقت والظروف التي كان يشير إليها روح المسيح فيهم عندما تنبأ بالأم المسيح والأمجاد التي ستليها. وقد أوحى إليهم أنهم لم يكونوا يخدمون أنفسهم بل أنتم عندما تحدثوا عن الأمور التي قيلت لكم الآن بواسطة أولئك الذين يبشرونكم بالإنجيل بالروح القدس المرسل من السماء. حتى الملائكة تتوق إلى النظر في هذه الأمور.

لذا، لاحظ شيئين. الأول هو ارتباط الروح القدس مرة أخرى بالنبوة، والأقوال النبوية والكلام، ولكن أيضًا الإشارة إلى الروح القدس المرسل من السماء، والذي اعتقد أنه يذكرنا مرة أخرى بوعود سكب الروح القدس في العهد القديم، مثل يوثيل الفصل 2 ونصوص أخرى نظرنا فيها. نص إشكالي مرة أخرى، ليس لدينا الوقت لاستكشافه، ولكن هذا النص المثير للاهتمام حيث يذهب المسيح ويكرز بالأرواح في السجن، وليس لدينا الوقت للخوض في كل ذلك، باستثناء الآية 18

الآية 18 من رسالة بطرس الأولى 3، "فإن المسيح تألم مرة واحدة من أجل الخطايا، البار من أجل الأثمة، لكي يقربنا إلى الله. مات في الجسد ولكن أحيي في الروح." لذا، بما يتفق مع ما رأيناه يفعله الروح في أماكن أخرى في العهد الجديد، فمن المحتمل أن تكون هذه إشارة إلى قيامة المسيح

،تستمر الآية 19 وتقول، وبعد أن أحيي، ذهب وأعلن للأرواح المسجونة. ربما تكون هذه ترجمة جيدة. لذا، فإن الإشارة إلى إحياء الروح هي إشارة إلى قيامة يسوع نفسه

وهكذا، فإن الروح القدس، مرة أخرى، يفتح حياة الخليقة الجديدة، حياة العصر القادم، بإقامة يسوع المسيح جسديًا من بين الأموات. لذا، مرة أخرى، حتى في بعض الرسائل العامة، يمكننا أن ننظر إلى بعض

الرسائل الأخرى، حيث تتوافق الإشارات إلى الروح القدس مع ما نجده في أماكن أخرى كجزء من قصة الفداء التي قام بها الله، حيث يتمم الآن وعوده في العهد القديم بسكب روحه كعلامة على أن العصر الجديد، للخلاص وبركاته قد تم تدشينه بالفعل في شخص يسوع المسيح. المكان الأخير الذي أريد أن أتوقف عنده وهو نهاية العهد الجديد، هو سفر الرؤيا

وكثيرًا ما لا نفكر في سفر الرؤيا باعتباره كتابًا يحتوي على أي شيء عن الروح القدس. وأظن أن كثيرًا من الناس لا يعتقدون أنه يحتوي حقًا على لاهوت الروح القدس. ومرة أخرى، لأننا غالبًا ما ننهر بعلم نهاية العالم وما قد يعلمنا إياه عن نهاية العالم وأمور نهاية الزمان

ولكن سفر الرؤيا لا يقتصر على نهاية الزمان فقط. فقد رأينا بالفعل أنه يحتوي على واحدة من أغنى الدراسات المسيحية في الكتاب المقدس، في العهد الجديد. ولكننا نجد أيضًا العديد من الإشارات إلى الروح القدس في جميع أنحاء سفر الرؤيا

وهذا يعني أن الروح القدس يلعب دوراً رئيسياً. ومرة أخرى، أعتقد أننا نجد أن الروح القدس يلعب دوراً من حيث كيفية تحقيق ذلك، وكيف يتمشى مع خطة الله التاريخية الخلاصية، حيث أصبح الروح القدس الآن بمثابة إشارة إلى أن عصر الخلاص الجديد قد وصل. ونقطة البداية هي ملاحظة أن سفر الرؤيا يتخلله عدد من الإشارات إلى أن يوحنا، المؤلف، كان في الروح القدس

لذا، يمكنك أن تكتب وتنظر لاحقًا في الفصل 1 والآية 10، والفصل 4 والآية 2، والفصل 17 والآية 3، والفصل 21 والآية 10. كل هذه تحتوي على إشارة إلى أن يوحنا كان في الروح القدس في سياق رؤية. سأقرأ ببساطة أول آية في الفصل 1 والآية 10

ولكن يوحنا يقول: في يوم الرب كنت في الروح، ثم سمعت خلفي صوتًا عظيمًا، ثم التفت في الآية 12 ليرى من كان المتكلم. وإذا نظرت إلى كل تلك الإشارات الأخرى، الإصحاح 4 والآية 2، 17 والآيات 3، 21، والآية 10 ستجد أنها كلها في سياق رؤية يوحنا. ويستمر يوحنا في تسجيل ما رآه

وبعبارة أخرى، فإن المعنى هنا هو أن هذه الرؤى تُنقل إلى يوحنا من خلال الروح القدس. لذا، فإن رؤى يوحنا تأتي إليه أو تُنقل إليه من خلال الروح القدس أو أثناء وجوده في روح الله. وفي رأيي، ربما تأتي هذه اللغة مباشرة من كتاب حزقيال

في الواقع، كان هناك عدد من الأعمال والكتب والمقالات التي أثبتت أن يوحنا، في جميع أنحاء سفر الرؤيا يعتمد بشكل كبير على حزقيال وكتب العهد القديم الأخرى أيضًا، مثل إشعياء ودانيال وغيرهما، ولكن بشكل خاص حزقيال. لقد رأينا في الأصحاحين 21 و22 أن يوحنا يعتمد بشكل كبير على حزقيال 40 إلى 48. ولكن في جميع أنحاء سفر حزقيال، لأعطيك مثالين، نجد الروح القدس يحمل حزقيال ليرى أشياء مختلفة أو في سياق رؤى مختلفة

على سبيل المثال، في حزقيال، الإصحاح 2 والآية 2، سيكون أحدها. في حزقيال الإصحاح 2 والآية 2، نجد هذا. حزقيال 2: 2، بينما كان يتكلم، رأى منظر إنسان، فقال له الرجل، الإصحاح 2 الآية 1، يا ابن آدم، قم على قدميك فأحدث إليك

وبينما كان يتكلم، نزل عليّ الروح ورفعني على قدمي، فسمعتة يتكلم معي. في الإصحاح 37 والآية 1 من حزقيال، في سياق رؤية حزقيال لوادي العظام اليابسة التي تحدثنا عنها، كانت يد الرب عليّ، فأخرجني بروح الرب ووضعني في وسط وادي مليء بالعظام. لذا، في حزقيال، الروح القدس هو الوسيلة التي بها يرى حزقيال رؤى

وهكذا فإن يوحنا الآن يشدد على رؤاه بالإشارة إلى الروح القدس. وأعتقد أن إظهار ارتباطه بالنص النبوي، يعني أن رؤيته يجب أن تُرى على نفس المنوال والأسلوب الذي تُرى به رؤى العهد القديم النبوية. وبمعنى ما فإن يوحنا يحمل على عاتقه عباءة حزقيال

يرى رؤيا مثل رؤياه. نفس الروح الذي ألهم رؤيا حزقيال يلهم الآن رؤيا يوحنا أيضًا. لذا، يلعب الروح القدس دورًا رئيسيًا في الرؤى التي تم نقلها إلى يوحنا

إن الروح القدس يعمل على التحدث إلى الكنائس بطريقة تتفق مع لغة الكلام وكلام الله. فنجد الروح القدس يتحدث إلى الكنائس. إن الفصلين 2 و3، اللذان ليسا في الواقع رسائل من الناحية الفنية بل رسائل نبوية أو إعلانات نبوية للكنائس، تم تصميمهما على غرار الخطب النبوية، وهي لغة المسيح القائم للكنائس التي سينقلها يوحنا إليها

في نهاية كل من هذه الرسائل السبع نجد إشارة إلى أن الروح القدس يتكلم إلى الكنائس. أردت فقط أن أعطيكم مثلاً واحداً يتكرر بعد كل رسالة من الرسائل السبع. الآية 11 من الإصحاح الثاني. الآية 11 من الإصحاح الثاني. من له أذنان فليسمع ما يقوله الروح القدس للكنائس

لذا، من المثير للاهتمام أن كلمات المسيح، كلمات المسيح القائم إلى الكنائس في شكل هذه الرسائل السبع تنتهي إلى أن تكون كلمات الروح. والكنيسة مدعوة إلى الاستماع إلى ما يتحدث به الروح من خلال هذه الرسائل إلى الكنائس. لذا، مرة أخرى، يتحدث روح نهاية الزمان الذي يُسكب الآن إلى الكنائس ويدعو إلى استجابة الطاعة من جانب الناس

هناك إشارة أخرى مثيرة للاهتمام في هذا السياق وهي سفر الرؤيا الإصحاح 22 الآية 17. سفر الرؤيا 22 الآية يقول الروح والعروس 17.

لذا، لاحظوا الروح القدس يتكلم مرة أخرى. من يسمع فليقل تعال. من يعطش فليأت، ومن يرغب فليأخذ هدية ماء الحياة مجاناً

وهكذا، فإن الروح القدس يتكلم مرة أخرى. والروح القدس هو الذي يتكلم إلى الكنيسة ويطلب منها الاستجابة. وربما تجد في نفس السياق إشارات إلى روح النبوة في سفر الرؤيا

مرة أخرى، النبوة موحى بها من الروح القدس. ولكن هناك مرجعان آخرون أريد أن أركز عليهما بالإضافة إلى حديث الروح القدس إلى الكنائس، الروح الذي ألهم يوحنا بالوحي النبوي ورؤيته الرؤيوية، والروح الذي ألهم الأنبياء. أريد أن ألقى نظرة على مرجعين آخرين

أحدهما واضح جداً، والآخر أقرب إلى التلميح. ولكن في سفر الرؤيا، بدءاً من الإصحاح الأول والآية الرابعة نجد هذه الإشارة مثيرة للاهتمام للغاية

الفصل 1 والآية 4 من سفر الرؤيا يوحنا، إلى الكنائس السبع في إقليم آسيا، نعمة لكم وسلام من الذي كان والذي هو، والذي كان، والذي يأتي ومن الأرواح السبعة التي أمام العرش. نجد نفس الإشارة في رؤيا يوحنا الافتتاحية لغرفة العرش في الفصلين 4 و5. في الفصل 4، خرجت من العرش ومضات من البرق، وهدير ودوي الرعد

أمام العرش كانت هناك سبعة مصابيح متقدة، وهي أرواح الله السبعة. نرى نفس الشيء في الإصحاح الخامس في الآيات 6. في رؤية يوحنا للحمل، يرى حملاً واقفاً مذبحاً، واقفاً في وسط العرش. ثم يقول، كان للحمل سبعة قرون وسبع عيون، وهي أرواح الله السبعة التي تخرج إلى الأرض.

إذن، تجد هذه الإشارة الغريبة إلى الأرواح السبعة. والسؤال هو، ما هي هذه الأرواح السبعة، أو من هي هذه الأرواح السبعة؟ اقترح البعض أنها مجرد كائنات ملائكية. لكنني أزعم أنها ربما ليست كائنات ملائكية.

السبب هو أنه في أول إشارة في الإصحاح الأول والآية الرابعة، فإن الإشارة إلى الأرواح السبعة تأتي ضمن صيغة الثلاث، إذا استخدمنا كلمات اللاهوت النظامي. الواحد الذي كان وهو كائن وسيأتي، الأرواح السبعة. ثم يأتي بعد ذلك الابن، يسوع المسيح، الحمل.

لذا، فإن الإشارة إلى الأرواح السبعة ربما تكون في الإصحاح الأول وفي الإصحاحين الرابع والخامس، إشارة إلى الروح القدس. وبالإشارة إلى الأرواح السبعة، لا أعتقد أن المؤلف يقصد أن هناك في الواقع سبعة أرواح منفصلة حرفياً، لكن السبعة في سفر الرؤيا تحمل دلالة رمزية للاكتمال والكمال. لذا نجد هنا الأرواح السبعة رمزاً للاكتمال والكمال وقوة روح الله التي ستنجز الآن غرض الله في العالم.

ربما ينبغي لنا أن نفهم الإشارة إلى الروح القدس في الشاهدين في سفر الرؤيا الفصل 11. في سفر الرؤيا الفصل 11، يرى يوحنا رؤية لشاهدين ولن أخوض في الكثير من التفاصيل، ولا أريد أن أخوض في تفاصيل هذا النص، 11، ولا أستطيع الدفاع عن السبب، لكنني أفترض أن الشاهدين في سفر الرؤيا يرمزان إلى الكنيسة، شعب الله بأكمله، ويمكنك، هناك عدد من التعليقات التي تؤيد ذلك، لكن الشاهدين يرمزان إلى الكنيسة. إشارتان. مثيرتان للاهتمام إلى الروح القدس.

أولاً، في الإصحاح الحادي عشر والآية الحادية عشرة، بعد استشهاد الشاهدين وإعدامهما، يدخل فيهما روح الله أو نسمة الله ويقيمهما، وهو في الواقع تلميح إلى حزقيال الإصحاح 37. وادي العظام اليابسة حيث يقفان ويأخذان جسداً، وتدخل فيهما نسمة روح الله وتمنحهما الحياة. لذا، فإن الشاهدين يترآن بسبب معاناتهما. أو في مواجهة معاناتهما تحقيقاً لحزقيال الإصحاح 37.

وهكذا نجد الروح القدس يعطي حياة القيامة لشعب الله الشهيد، ولشعب الله المتألم في تبريرهم. ولكن الإشارة الثانية إلى الروح، بالإضافة إلى الإشارة إلى حزقيال 37، التي تشير إلى الروح الذي يقيم ويعطي الحياة هي، من المثير للاهتمام، أن الشاهدين يُشار إليهما كمنارة. تعود لغة الإصحاح 11، التي تحدد هذين الشاهدين كمنارة، إلى زكريا الإصحاح 4. أحد النصوص المثيرة للاهتمام في زكريا الإصحاح 4 هو الآية 6 حيث يقول زكريا إنه ليس بالقوة، وليس بالقدرة، بل يقتبس كلمات الله، بل بروحي، يقول الرب

لذا، فإنني أستنتج من الإشارة إلى زكريا 4 أن المؤلف يقترح أن الروح القدس هو الذي يمكن ويقوي شهادة شعب الله، هذين الشاهدين اللذين يرمزان إلى الكنيسة. لكنهما لا يفعلان ذلك بالقوة والسلطة، بل من المثير للاهتمام أنهما يفعلان ذلك من خلال معاناتهما. ولكن حتى من خلال شهادتهما الأمانة المتألمة، فإن روح الله المذكورة في زكريا 4، روح الله هي التي تمكنهما من القيام بذلك.

لا بالقوة ولا بالقدرة، بل بروحي، يقول الرب، أن شاهديه الآن يحققان مقاصده في العالم. لذا، فإن سفر الرؤيا ليس مجرد كتاب عن نهاية الزمان، بل يلعب الروح القدس أيضاً دوراً حاسماً في سفر الرؤيا من البداية إلى النهاية في إلهام الرؤية التي لدى يوحنا، وفي دعوة الكنيسة إلى الطاعة، وحتى في تمكين الشاهد المتألم المؤمن للكنيسة. يتمم الروح القدس روح الله السبعة القوي الكامل، ويحقق غرض الله على الأرض في تحقيق ملكوته.

هذا هو الدكتور ديف ماثيوسون في سلسلة محاضراته عن لاهوت العهد الجديد. هذه هي الجلسة 25 عن الروح القدس، الجزء 2.